جريدة سياسية علمية اجتماعية اقتصادية
صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول
منيف الحسيني
الادارة في دار الايتام الاسلامية بالقدس
تلفون ٣٢٠ صندوق البريد ٧١٩
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

الجامعة العربية

Al-Jami'a Al-Arabia
JERUSALEM PALESTINE

عنوان المكاتبات : جريدة الجامعة العربية
الاشتراكات
في القدس : جنيه وربع
في فلسطين وشرق الاردن جنيه ونصف
في الخارج جنيهان انكليزيان او ما يعادلهما القيمة
الوصولات
لا تعتمد الا اذا كانت مطبوعة ومختومة وموقعاً عليها من صاحب الجريدة

القدس الشريف : في ٤ رمضان سنة (١٣٤٩) هـ — *الجمعة* — (الموافق ٢٣ كانون الثاني ١٩٣١)

مرحبا بالفقيد العظيم

اسد الاسلام وفقيد الانسانية

مرحباً بالفقيد العظيم ، والجثمان الطاهر الكريم . جثمان الشهيد المجاهد ، المنافح المجالد .

اليوم محشر الانام حيث تستقبل فلسطين اسد الاسلام ، ويتدافع الشرق لتحية بطله المقدام .

واليوم تنخفض الرؤوس وتخشع النفوس ، وتعقل الالسنة ثم لا تلبث ان تنطلق من عقالها صارخة : مرحباً بك يا بطل الاسلام وفقيد الانسانية واهلاً بك حياً وميتاً ، فالقلوب مثواك ، والافئدة مأواك

اليوم تسح الدموع وتتحرق الضلوع ويضم المسجد الاقصى الى بقعته المباركة جثماناً طاهراً وقلباً كبيراً سكنت حركته في الجهاد ، ونفساً هي المثل الاعلى ، والغاية التي ما بعدها غاية في الشرف والنبل والتضحية .

فيا ايها الفقيد العظيم ! ان العالم الاسلامي يبكيك ، والانسانية ترثيك ، الانسانية التي تمر السنون والقرون ولا تظفر بمثلك ، انت رجلها الاكبر وكبريتها الاحمر . وان فلسطين التي كان لها من جهادك المبرور نصيب ظاهر وقسط وافر لهي الثكلى المفجوعة فلو بكتك بالدمع بل الدم لكان ذلك منها اجراً قليلاً وثمناً ضئيلا .

سيظل اسمك خالداً يبلي الزمان ، ويخلق جدة الايام ، وتظل نفسك مضرب الامثال في الشجاعة ومكارم الاخلاق وعلو همتك الغاية التي تتقطع دونها الاعناق .

ايها المولى العظيم ! لقد جاهدت حتى سقطت صريع الجهاد ، فاجزل الله لك الاجر واحسن لك الثواب . فرضي الله عنك وارضاك . وسلام عليك في الاولين وسلام عليك في الآخرين . وسلام عليك يوم ولدت ويوم تموت ويوم تبعث حياً . وعزاء للاسلام والشرق والانسانية في الفقيد العظيم

الى الامة العربية الكريمة

في فلسطين

انكم تحتفلون باستقبال جثمان رجل من اعظم الرجال ، وبطل فذ من اكرم الابطال ، قضى حياته الحافلة بعظائم الاعمال في خدمة العدل والحق ، والذب عن كرامة الشرق ، وكان المثل الاعلى في الاخلاص والدأب والتضحية للمصلحة العامة ، والقدوة الصالحة في الهمة العالية ، والمبادئ السامية والشهامة والكرامة ، وبذل الجهد الكبير في سبيل قضية هذه البلاد الفلسطينية المقدسة التي نفعها اجزل النفع ، ومحضها اخلص الود ، وقضى ساعاته الاخيرة وهو يردد ذكرها ويرجو خيرها .

فحق على هذه الامة ان تكرمه وتجله ، وتخلد ذكراه في صميم القلوب ، وان تحتفل باستقبال جثمانه الاحتفال اللائق بذلك النابغة الكريم وتلك النفس الكبيرة .

واني لارجو من جميع من يشترك في هذا الاحتفال ان يجعل نصب عينيه المحافظة على السكينة والنظام ، والتزام الهدوء والوقار وأن يتبع البرنامج الذي وضعته لجنة الاحتفال احتراما للفقيد الجليل .

تغمده الله برحمته ورضوانه واسكنه فسيح جنانه .

مفتي القدس ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى
محمد امين الحسيني

فقيد الاسلام والشرق العظيم مولانا محمد علي

الفقيد العظيم

شيء من تاريخ حياته
الحافل بجلائل الاعمال

ولد فقيد الاسلام والشرق عام ١٨٧٨ في رامبور من ابوين كريمين واسرة عريقة في العلم والنسب . وله شقيقان اكبر منه هما مولانا شوكت علي ، وذو الفقار علي . وقد اصابه اليتم وهو صغير فنشأ في حجر والدته الكريمة التي حنت عليه وقامت على تربيته خير قيام .

وتلقى علومه الثانوية في جامعة (عليكرة) الشهيرة حينما كانت في ابان مجدها وازدهارها ونهل من كوثرها العذب على ايدي صفوة المربين والمرشدين من كبار الاساتذة كالسر السيد احمد ، ومحسن الملك ، ووقار الملك .

وقد اظهر الفقيد نبوغاً والمعية تفوق بهما على اقرانه الطلاب في هذا المعهد حتى كان زعيماً لهم وموضع مشورتهم وبرزت مواهبه الخارقة في الخطابة والشعر وكان محبباً الى الجميع تقرأ في وجهه آيات النباهة والذكاء .

ولما انهى الفقيد دراسته في جامعة عليكره وحصل منها على شهادة بكالوريوس علوم « B.A » دفعه حب العلم الى ركوب متن البحار فسافر الى انكلترا والتحق بجامعة اوكسفورد فقضى فيها اربعة اعوام اتم اثناءها دراسته العليا وحاز على شهادة معلم علوم «M.A.» ولم تبهر مظاهر المدنية الغربية نفس هذا الشاب المسلم ولا فتنته عن دينه واخلاقه الاسلامية وعاداته الشرقية فظل محتفظاً بدينه الاسلامي متمسكاً به اشد استمساك ، ومحافظاً على اخلاقه وعاداته الشرقية . وعاد الى الهند يحمل قلباً اسلامياً خالصاً وعقلاً مثقفاً بالثقافة الغربية وهناك التحق بالجمعيات الاسلامية فأحسن تنظيمها وادارتها واسس جمعيات جديدة .

وقد عينته الحكومة في وظيفة ادارية كبيرة في امارة « برودة » وكان له مستقبل باهر في السلك الحكومي بالنظر الى صغر سنه وتوقد ذهنه ولكن نفسه الكبيرة لم تطق التقيد باغلال الوظيفة ، وآثر عليها الاعمال الحرة التي تميل اليها مواهبه وتنزع اليها نوازع محبته لوطنه فاستقال من وظيفته واصدر جريدتين في مدينة (كلكتا) عاصمة الهند احداهما يومية باللغة الاوردية اسمها (همدارد) والثانية اسبوعية باللغة الانكليزية اسمها « Comrade » اي « الصاحب » وقد كانت الجريدة الانكليزية سبباً من اسباب اظهار نبوغه وتفوقه في اللغة الانكليزية وآدابها حتى على ابنائها فلقد ملك ناصية الانكليزية وتمكن من آدابها حتى كان يعد من اكبر كتاب الانكليز وكان الانكليز يشبهونه بالسر والتر سكوت الكاتب الانكليزي الكبير وحتى كان كبار رجال الانكليز في الهند يقرأون هذه الجريدة بكل عناية ويجدون فيها منهلاً عذباً ورياضة للعقل ويعجبون من براعة منشئها وبلاغة قلمه السيال بلغة ليست لغته وأدب غير أدب قومه وامته .

وكان في الوقت نفسه يبث في جريدته الهندية سمو التعاليم الاسلامية ويحض قومه على التفقه في الدين الحنيف وادراك مبادئه العالية وحكمه الاجتماعية والاخلاقية والاقتصادية . وكان يرمي في كل ذلك الى تنفيذ فكرة فقيد الاسلام وفيلسوفه السيد جمال الدين الافغاني وهي العمل للجامعة الاسلامية وتقوية الرابطة بين الهند والاقطار الاسلامية بعضها ببعض عن عقيدة خالصة وتمسك شديد بالدين وكان يقول : انا مسلم اولاً ومسلم ثانياً ومسلم آخراً ، ويقول : انا مسلم اولاً وهندي ثانياً .

ولما نشبت الحرب الكبرى ودخلت تركيا غمارها بجانب الالمان وكانت بريطانيا ترغب في استئصال شأفة الحكومة التركية والخلافة الاسلامية ، كتب الفقيد العظيم في جريدته الانكليزية مقالاً رنانا عنوانه (انتخاب الاتراك) كانت له رنة عظمى وحمل فيه حملة عنيفة على المستعمرين فأثار المقال غضب السلطة الانكليزية في الهند فاقفلت جريدته والقت به في اعماق السجون طول مدة الحرب مع اخيه مولانا شوكت علي لأنها رأت فيهما خطراً عليها .

وقد كان الفقيد العظيم في شبابه من آنق الناس بزة وحسن منظر وجاذبية حتى كان يشار اليه بالبنان في الاناقة وحسن الزي واللباس . فلما زج في السجن باسم المركيز ريدنغ نائب الملك في الهند كان لم يذق طعم العزلة والانفراد ، وهو الذي قضى ايامه السابقة متقلباً في النعم والمراتب ، فثارت في نفسه الثورة العظمى على الظالمين الغاصبين وتركته شعلة نار ملتهبة . وانعكف طول مدة السجن على دراسة القرآن الكريم تلاوة مسلم عالم متفكر متدبر فلما خرج منه كانت قويت في نفسه النزعة الاسلامية قوة خارقة . فاخذ يستنهض الهمم والعزائم لنصرة الاسلام في كل موقف حرج ومأزق ضنك . وكان له ولشقيقه مولانا شوكت علي الفضل الاكبر في رفع الصوت عالياً عندما نشبت الحرب بين دول البلقان ودولة الخلافة الاسلامية . ولما انتهت الحرب الكبرى وتكشفت نوايا انكلترا عن الرغبة في ابتلاع اهم اجزاء الامبراطورية العثمانية وقرض دولة الخلافة ، ثم نشبت الحرب بين اليونان والاتراك ، اثار الفقيد العظيم واخوه مسلمي الهند على انكلترا فكشروا لها عن انيابهم واخذوا يعقدون الاجتماعات العامة ويدعون الشعب الهندي عامة لانقاذ دولة الخلافة من التقسيم وأيقاف مطامع انكلترا عند حد . وقد عقدت عدة مؤتمرات في اهم مراكز الهند من اجل هذه الغاية اشترك فيها المسلمون والهندو اشتراكاً فعلياً وتسابق المكتتبون في دفع المبالغ الطائلة وكان خطباؤهم يتسابقون في الدعاية لانقاذ دولة الشرق ووقاية البلاد المقدسة بالارواح وفي مقدمتهم المهاتما غاندي ، واجمعت الهند على ايفاد بعثتها الكبرى برئاسة زعيم الهند الاكبر الفقيد العظيم الى عواصم الغرب لانذار اوربا عامة وانكلترا خاصة بسوء نتيجة عدوانها على دولة الخلافة . وقد حدثت ثورات عملية كثيرة في الهند في هذا السبيل اشهرها ثورة الموبلان التي حدثت في الملابار عام ١٩٢٠ ضد انكلترا انتصاراً لدولة الخلافة ، ومذبحة امرتسار وقد ذهب فيهما عشرات الالوف من المسلمين .

وعاد الفقيد العظيم من اوربا بعد ان ايقن ان وعود المستعمرين كلها خداع فاخذ مع اخيه في تقوية جمعية الخلافة وتنظيم شأن الحركة الوطنية في الهند التي انتظم في سمطها المسلمون والهندويون على حد سواء في ذلك الحين .

وفي عام ١٩٢٠ القى خطبته الشهيرة في مؤتمر (كراتشي) التي اهتزت لها الحكومة البريطانية وزلزلت زلزالاً شديداً . وتلا على مسمع الالوف المؤلفة من اهل الهند فتوى علماء المسلمين وهي ان خدمة الانجليز حرام وان خادمهم يكون كافراً . فاعتقلته السلطة مع اخيه شوكت علي وغاندي وغيرهم من الزعماء وحكمت عليهم بالسجن ثلاث سنين .

ثم حدثت بعدئذ حوادث ادت الى انفصال المسلمين عن الهندويين في الحركة الوطنية الهندية . وقد بسطنا للقراء اسباب هذا الانفصال بحديث مستفيض في اعداد الجامعة السابقة للزعيم التونسي الكبير الاستاذ عبد العزيز الثعالبي خلاصته ان الهندويين اغتنموا فرصة اشتعال الفكرة الاسلامية بالثورة ضد بريطانيا فأخذوا يعملون على اثارة الروح الوطني في الهندو ، ومقاومة الاستعمار البريطاني بالاعتصاب السلمي ومقاطعة البضائع الانكليزية فاستقال عدد كبير من المسلمين من وظائف الحكومة في مختلف الولايات الهندية واحرقوا ما قيمته ملايين من الجنيهات من البضائع الانكليزية وعرضوا بأنفسهم لمصادمة البوليس والزج في السجون وقبض على زعمائهم ومفكريهم وكان الفقيد العظيم يسير بجانب غاندي وهما يحضان الناس على المقاطعة وحركة العصيان المدني وكان يصد بلطف عن غاندي (نبي الهند) تدافع الجماهير المتزاحمة المتراصة . ولكن الهندو يين خذلوا المسلمين واقبلوا على تقلد مناصب الحكومة الخالية من المسلمين ثم لم يلبثوا البضائع الاجنبية واخذوا يتاجرون بها . وفوق ذلك أخذوا يتحدون المسلمين في دينهم ويدعونهم للرجوع الى اعتناق المذهب الآري وهو المذهب الملي الهندي واخذوا يطعنون في دين المسلمين بالخطب والكتب واخذ بعض زعمائهم المتطرفين يصرحون بانه يجب اعتبار المسلمين دخلاء في الهند كما اخذ زعماؤهم المعتدلون يخذلون المسلمين ولا يعترفون لهم بأي حق في البلاد .

هذه خلاصة الاسباب التي ادت الى التنافر بين المسلمين والهندويين . وليس كما زعم بعض الجهلة من ان موقف المسلمين الهنود وموقف الزعيمين الكبيرين مولانا شوكت علي واخيه الفقيد العظيم كان موقف المصانع للانكليز الذي لا يرغب في استقلال بلاده كما يرغب الهندويون . فقد كان موقف الفقيد العظيم في المؤتمر الهندي العام حول المائدة المستديرة في لندن موقفاً لا يترك اي شك في حقيقة خطته ومرماه وهو

استقلال الهند التام حتى انه اعلن انه لن يعود الى بلاده اذا لم تنل الهند استقلالها التام وهاهو قدير بوعده رحمه الله . وكان خطابه الرنان الذي القاه في المؤتمر المذكور ونشرنا خلاصته في اعداد الجامعة السابقة ، خطاباً سياسياً لم يخطب احد مثله في نصف القرن الاخير .

والصورة الحالية تصوره لك كهلاً اسمر اللون ، يلبس على رأسه « قلبقاً » اسود ، أو طاقية بيضاء عليها « الهلال » اشارة الرمز الى « الخلافة » وهي اسم الجمعية الهندية الكبرى التي يعد من ابطال المجاهدين في سبيلها هو واخوه مولانا شوكت علي) وتجد لى عينيه البراقتين نظارتان واسعتان على شكل الهلال ، ولباسه على الغالب من نسيج الهند من القطن الابيض ، ويعلق على جنبه كيساً صغيراً يضع فيه شيئاً من الادوات الضرورية موسومة عليه كلمة (خلافت) بحروف حمراء كبيرة ، جهوري الصوت ، اذا انطلق يتكلم فهو كالسيل في منحدره ، واذا اثارته الحمية الاسلامية فهو الأسد الزائر ، جم الذكاء الصحيح ، واسع المدارك العليا في كل شأن من شؤون المسلمين ، لا يشتغل فكره الا بالسامي العالي من الأمور التي تنبه المسلمين وتدفعهم الى العمل والوحدة .

وقد سمعه اهل بيت المقدس يخطب تلك الخطبة الفلسفية العالية قبل نحو سنتين في دار صاحب السماحة الحاج امين افندي الحسيني ، وقد حضرها الجم الغفير من كبراء القوم وعليتهم ، فأتى فيها بالمبدع من القول الذي لم يسبق له مثيل . وقد لخصناها في الجامعة في ذلك الحين .

ولم تلم بالمسلمين ملمة خلال العقود الثلاثة الاخيرة ، الا وكان الفقيد العظيم وأخوه شوكت علي (المعروفان بالهند باخوان علي) من الصائحين لدفع تلك الملمة . وهل ينسى مسلم جهادهما في سبيل الخلافة لما كانت في بني عثمان ، وما قاما به من عون ومساعدة للترك في حروبهم منذ حرب طرابلس وحرب البلقان الى ان تغلب الترك على اليونان عام ١٩٢١ .

***

ولما ذهب الوفد الفلسطيني الى الهند سنة ١٩٢٣ كان اخوان علي من اكبر الاعوان للوفد وهو يقوم بمهمته في الهند في سبيل عمارة المسجد الاقصى .

ومنذ ذلك التاريخ بدأت قضية فلسطين تنال من عنايتهما حظاً كبيراً . ولما رجع الى الهند اول شتاء ١٩٢٨ اعلن في مؤتمر الخلافة الكبير في دهلي انه من (فرسان البراق) الشريف ، ووقفت الالوف العديدة في ذلك المؤتمر فاقسموا بالله جهد ايمانهم ان يدافعوا عن البراق والمسجد الاقصى .

وعلى اثر نشوب الثورة في فلسطين في آب سنة ١٩٢٩ ، نشر الفقيد العظيم مقالاً مسهباً في جريدة (بومبي كرونيكل) وجهه الى اهل الهند كافة مسلمين وهندوكيين بسط فيه الحال في فلسطين والظلم النازل بساحة اهلها العرب ، وفصل المطامع الصهيونية السياسية والدينية ، ودعا اهل الهند مرة ثانية ليقسموا اغلظ الايمان بانهم لا يدخرون نفساً ولا مالاً في سبيل الدفاع عن البراق الشريف والمسجد الاقصى . وقد نشرنا ملخص مقاله هذا في الجامعة حينئذ وهو المقال الذي كان آية في البلاغة وسداد الرأي والذي تناقلته صحف العالم ، نشر في فلسطين في كراس صغير على حدة ، والذي كان عنوانه (فلسطين تتعذب لان الهند ليست حرة) والذي ختمه بقوله :

« ان فلسطين ومصر هما بمثابة المعاز للفارس الانكليزي الذي يقود جواده للموت . وهي جواد هو هذه ? هو الجواد المنهوك القوى الذي قطع التعب ظهره في سبيل الهند ، بلادنا نحن . فمن اجلنا تألم مصر وتألم فلسطين . . »

وعندما زار الفقيد العظيم القدس قبل عامين ، شرفنا بزيارته في ادارة هذه الجريدة وافاض علينا من نورانيته واستمتعنا بحديث له ما تزال لذته وعذوبته متطبعة في الذاكرة والسامعة ، كان من جملة قوله لنا ان افضل مكان للرجل هو هذه المنضدة ، واشار الى منضدة الكتابة » ، والسجن !

. . .

ونرى من المناسب توفية للموضوع ان نقتبس فقرة من مقال كتبه الاستاذ محمد حسين النواظي احد علماء الفقيد في الصحف المصرية تتمة لهذه الصفحة اللامعة من تاريخ حياة الفقيد العظيم . قال الاستاذ الفاضل .

« . . . وكان للفقيد شخصية محببة الى نفس فقد انطوت سريرته على اكمل صفات النبل والاخلاق الفاضلة فهو اخ الكبير واب للصغير هو قائد شعبي يخالط الشعب ورجل لا يترفع عن مباشرة جميع الاوساط عامتها وخاصتها وهو الذي كان زعيماً منذ كان طالباً ولم تفارقه الزعامة حين فارق صفوف الطلاب . كان قائداً في شبابه قائداً في كهولته خمسة وثلاثين عاماً قضاها في خدمة الدين والعلم والحرية ولم تكن ناحية من نواحي الفضل ولا طريق من طرق الكمال الانسانية الا وله فيه الخطوة السديدة والكفة الراجحة . واذا ذكر المخلصون الابرار كان غرة في جبينهم وهلالاً في صدورهم وبه تعارف المسلمون وتواصل المتباعدون . به تعلم الجاهلون واتحد المتخاصمون وبه انتشى النابغون وسعد المنكوبون ونجح العاملون .

محمد علي لم يكن رجل الهند بل رجل الشرق ولو استطاع ان يجعل الارض جنة عرضها السموات والارض تملاها السعادة والرخاء لابناء ملته ووطنه ما توانى عن ذلك وهو كذلك لم يتوان الى ان القى الحياة رخيصة وبذل الوجود هيناً فيها

اما شفقته واشفاقه وبره وشمائله نحو المسلمين فحدث عن ذلك وانت مهما حدثت فلن تبلغ مدى تلك الاوصاف الكريمة . انظر اليه وهو يخطب في المسجد المكي بدلهي ايام نكبة دمشق وفلسطين وانظر اليه كذلك في حركة الريف فكأنه مجاهد مع كل مجاهد فكان قلبه يشارك كل صف من صفوف المسلمين في كل ميدان تقع فيه المعارك الدامية بين العدل والجور وبين الحق والباطل بل كأنه ليس من الهند وحدها بل هو من الامم الاسلامية جميعاً يشكو لشكواها ويبكي بدمه قبل دموعها ويحس باحساسها ويبيت مسهد الجفن لما ينزل بها . ينادي باقواله ويجاهد باعماله وينفق من نفسه وماله (ما هذا بشرا ان هذا الا ملك ملك كريم) .

قبل هذه المجهودات العظيمة التي قام بها الزعيم الخالد كان مسلمو الهند بحالة يرثى لها خصوصاً من الناحيتين العلمية والسياسية وكل ما يمس الحياة العقلية في ناحية من نواحيها فأنشأ جمعية « العصبة الاسلامية » وهي اول جمعية اسلامية سياسية في الهند وكانت نواة صالحة اثار بها العقول وايقظ بها الالباب وكذلك انشأ جمعية الخلافة التي سارت مع الاتراك جنباً الى جنب والدفاع عن حوزتها وقد اسعف الحركة الكمالية بالوف الاموال فوق مساعداته الادبية التي لا يحصيها قلم ولا لسان وفضله على العلم اكبر من ان يحد واجل من ان يوصف وقد انشأ « جمعية وطنية كبرى » في عاصمة دلهي تخرج منها المئات والالوف ممن اصبحوا في عالم السياسة شموساً هادية وفي رياض العلم ثماراً غالية وتلك مآثر باقية على الدهر يعنون بها رمز الخلود بهذا الزعيم الكبير ويفتخر بها الذكر الجميل على كل لسان وفي كل زمان ومكان »

***

فرحمة الله على هذه الروح الطاهرة الكريمة وعوض الاسلام عنه خير عوض وجعل حياته نبراساً منيراً يهتدي به الاسلام والشرق في ظلماته الحالكة ومحنه المتتابعة . .

الله اكبـــــــر !

جاء القدس حاميها

« بمناسبة وصول جثمان مولانا محمد علي الى القدس اليوم »

عزيزاً عاش وعزيزاً مات . ذلكم هو مولانا محمد علي الذي تتسابق اليوم اليه الالوف لترفعه على اعناقها مهللة مكبرة ، ومؤهلة مرحبة ، ولا يضيرن محمداً كونه راقداً في نعشه لا يملك النطق ولا يستطيع الحراك حتى يطل على هذه الجماهير الحاشدة فيحييها تحية الشكر والاكبار ، كلا لا يضيرن محمداً ذلك وان هو رقد في النعش هادئاً ساكناً فالنعش تتيه بالراقد فيها عزة وفخاراً ، وان هو لم يملك النظر ولم يستطع الحراك فهذه الجموع تقف خاشعة أمام رهبة الموت وجلاله وتكتفي من زعيمها الراحل بذكراه تتغنى بها في المشرقين وبتعاليمه تزهو بها على الخافقين .

قبل بضع سنين رأينا هذا الذي تتدافع اليوم اليه بالمناكب لتحمله على الاكف — وهو لا يجير — رأينا اياه وقد ارتدى ثوبه الهندي الابيض وافتر ثغره عن ابتسامة الاباء وهو بقامته المنتصبة العالية يدفع عن زميله « المهاتما » ابناء الكنيج المقبلين على تجلهم ذي الجسم الرقيق طالبين التبرك به وهو لا يملك القوة لايقاف اندفاعهم والنجاة من ازدحامهم ، ولكن محمد علي ساعده الايمن ونصيره الاكبر كان يقوم عن غاندي بالمهمة خير قيام فيدفع عنه خطر الازدحام وهو واثق بقدرته على ذلك معتز بثبات جنانه ، وما ننسى بعد تلك الصورة المنطبعة على افئدتنا وهي تمثل فقيد الشرق قائداً جموع الهنديين على مختلف عناصرهم يتلف ويحرق بنفسه وعلى مرأى من نواظرهم البضائع الاجنبية المكدسة في اسواق الهند فيلقنهم بذلك دروس التضحية العملية ويعرض عليهم صورة الزعامة الحقة التي لا تعرف المواربة والمخاتلة ، وما ننسى ايضاً —وعهدنا بذلك قريب— وقفة محمد علي الاخيرة في مؤتمر — المائدة المستديرة — فان ذلك الصوت الجهوري الرنان لا يزال صدى رنينه يتجاوب في آذاننا ولا تزال تلكم الاقوال الجريئة ماثلة في اذهاننا كلما ذكرناها ذكرنا معها فخر الهند والشرق ، وادركنا كيف بغى الدهر فاختطف منا الدرة اليتيمة ونحن في اشد الحاجة الى نورها الساطع يضيء لنا ظلام ليلنا الدامس ، الا لا بارك الله في الدهر . .

كانت حياة الفقيد سلسلة من المفاخر لا انتهاء لحلقاتها . ويروي لنا تاريخ هذه الحياة ما فطرت عليه نفسه رحمه الله من اباء وعزة مذ كان يافعاً يتغنى بنشيد الحرية الى أن دعته بلاده الى الجهاد فلبى دعوتها ولاقى في سبيل ذلك من الارهاق ضروباً شتى ولكنه صمد في الميدان الى النهاية وما كان ما يعرف أنه ملاقيه من عنت ليثني من عزمه او يلين من قناته وهو هو الثابت العزم الصلب القناة ، ولما وافاه الاجل كانت شفتاه لا تزالان ترددان نشيد الحرية الذي بقيت انغامه عذبة الوقوع على قلبه حتى الساعة الاخيرة ، والحرية اليوم تبكي زين فتيانها وسيد عازفي انغامها . .

واذا كان الموت قد هدم كيان ذلك الرجل الفذ ، وقوي على ما لم يقو عليه غيره فاسترد وديعته وتركنا ذاهلين مشدوهين فان هذا الموت لن يقوى على محو ما خلفته هذه الوديعة الطاهرة من آثار سنقفوها حتى تبلغ الغاية المرتجاة وندرك الأمل المنشود .

واذا كان لنا ان نستجير بعد الله وبعد محمد علي باحد فاننا نستجير برجال الشرق الموجودين في هذا البلد المقدس اليوم فنناشدهم الله وهذا المسجد الشريف والمهد المقدس وقبر زميلهم العظيم الذي ما يزال ترابه نديا ، الاجتماع على كلمة سواء ونبذ سنن التدين في بلاد الانبياء ورتق الفتوق التي احدثها الدهر في ثوب هذا الشرق حتى يعود جديداً ويرجع صالحاً ، وما ذلك على هممهم بعزيز وهم المثقفون المتنورون ، والعاملون العاملون . .

واما من كان الملبي الى اغاثة الملهوف بغير دعوة والسائر الى موطن العزة والجهاد بغير نداء فلروحه المرفرفة في السماوات العلى تحية وسلام ، وهذي فلسطين تفتح صدرها لتضم اليها نصيرها الاكبر وحامي حمى مقدساتها ، وهؤلاء هم ابناؤها وكلهم يصيح بملء فيه :

« الله اكبر ، الله اكبر جاء القدس حاميها » وها هم على مسمع من أخي الراحل الكريم « شوكة » المسلمين وحصن الشرقيين المنيع يهتفون من الصميم قائلين :

« مات الزعيم ، يحيا الزعيم »

القدس : « اكرم الخالدي »

المجاعة في تل ابيب

مشكلة العمال اليهود العاطلين فيها

لا يصدر عدد من جريدة داقار الا وفيه الشيء الكثير عن العمال اليهود العاطلين في تل ابيب الذين يزداد عددهم يوماً عن يوم .

وقد عقدت في عددها الأخير الصادر بتاريخ يوم الأربعاء المنصرم مقالاً افتتاحياً عالجت فيه حالة هؤلاء العمال ومما جاء فيه مايلي تعريبه :

« أن العمال العاطلين في تل ابيب يذيف عددهم عن الأربعماية . ونظراً لسوء الحالة السياسية في عاصمة فلسطين اليهودية فقد أضطر المجلس البلدي أن يهمل امر هؤلاء العمال الذين يطلبون خبزاً . لقد أهمل المجلس البلدي شؤون المدينة الحيوية وتغاضى عن البطالة التي يستفحل أمرها يوماً بعد يوم ، فاضطر العمال أزاء هذه الحالة أن يؤلفوا من بينهم وفداً يقابل هيئة المجلس البلدي و يطلب منها أن تقوم بمشاريعها لتشغيل هذا الجيش من العاطلين .

ان تنظيم العمال من قبل جمعيتهم محدود جداً ، وليس في مقدور الجمعية ان توجد الاعمال لكل هؤلاء العاطلين ، أذن فالمسئولية لا تقع على هذه الجمعية التي لا تستطيع أن تقوم بأي عمل منتج في هذا الظرف العصيب ، وانما تقع كلها على المجلس البلدي الذي ترك مشكلة العمال وراء ظهره وراح يجول في معمعة السياسة التي لن يخرج منها ظافراً .

ان العمال العاطلين يقاسون الان الآلام المريرة . هم يجتمعون صباح كل يوم في نادي جمعيتهم ثم يرجعون من حيث أتوا بلا فائدة ، بينما اعضاء المجلس البلدي هادئون في نومهم لا يلوون على شيء ، كانه ليس في تل ابيب امر يوجب التفاهم . هم ينامون مستريحي البال بينما في تل ابيب مئات من بني البشر قد هد الجوع اجسامهم وأفنى ارواحهم وصيرهم هياكل عظمية ، وبينما في اكواخ هذه المدينة العامرة مئات من الاطفال يتضورون جوعاً .

نحن لا ننكر ان الخطر السياسي فادح جداً . وان هذا الخطر سينفضح امره اذا ظل المجلس البلدي متغاضياً عن النظر في حالة العمال العاطلين .

فلا يكونن المجلس البلدي في تغاضيه سبباً في انفضاح الخطر السياسي ، ولا تكونن لقمة الخبز التي يطلبها العمال عن حاجة سبباً في شماتة الاعداء .

ومهما يكن الامر فليس هناك سوى سبيل واحد يمكن أن ينجينا من الخطر وهو ان يقوم المجلس البلدي بمشاريعه واشغاله العمومية ليتمكن هؤلاء العمال من اطعام عائلاتهم واطفالهم الجياع . »

الازمة العالمية

والنظر فيها في جنيف

قررت لجنة بحث مشروع الاتحاد الأوروبي التابعة لجمعية الامم النظر في الازمة الاقتصادية العالمية لأنها تهم جميع الدول . وقد دعيت تركيا وروسيا السوفياتية الى الاشتراك في بحث الازمة .

بريطانيا وبترول العراق

جنيف في ٢٠ كانون الثاني — لفتت لجنة الانتدابات الدائمة في تقريرها المرفوع الى مجلس عصبة الامم أنظار الحكومة البريطانية الى شكوى بعض الشركات ولا سيما شركة (تحسين الزيت البريطاني) من طريقة الاحتكار التي تتبعها شركة بترول العراق .

بين العراق وايران

طهران في ٢٠ كانون الثاني — قابل سميعي خان وزير أيران المفوض في العراق والموجود الآن في طهران وزير الخارجية الايرانية . والمظنون أن لمجيئه علاقة بالمفاوضات الدائرة بين العراق وايران حول عقد معاهدة تجارية ، وحل بعض المسائل المعلقة .

مطبعة دار الايتام الاسلامية بالقدس

حوادث واخبار

الاحتفال العظيم في بور سعيد

بتشييع جثمان الفقيد العظيم مولانا محمد علي

مندوبو جلالة ملك مصر واصحاب السمو الامراء والنحاس باشا وصدقي باشا والوفود تشترك في الاحتفال

تلقينا من مندوب الجامعة الخاص بالتلفون من بور سعيد مايلي :

حوالي الساعة الرابعة من صباح يوم ٢١ كانون الثاني الجاري، صلت الباخرة نار كوندا من بواخر شركة البانيسولار اورينتال الى بور سعيد وعليها جثمان الفقيد العظيم مولانا محمد علي ، يرافقه شقيقه مولانا شوكت علي ونجله زاهد علي وزوجة الفقيد .

وقد اناب حضرة صاحب الجلالة ملك مصر ، سعادة احمد بك كامل محافظ القنال لكي يشترك في موكب تشييع الجنازة رسمياً باسم جلالته . كما اناب سمو الامير عمر طوسون سعادة العلامة الاستاذ احمد زكي باشا في هذه المهمة واناب سمو الامير محمد علي حضرة احمد بك مختار سكرتير سموه . واناب حضرة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا حضرة ابراهيم بك يوسف عطا الله عضو مجلس الشيوخ وعلي بك لبيطة عضو مجلس النواب لينوبا عن دولته في الاشتراك بالموكب وتقديم العزاء لآل الفقيد الراحل .

واناب دولة اسماعيل صدقي باشا مدير مكتبه كامل بك سليم ليمثل الحكومة رسمياً في الموكب .

ووصل ايضاً الى بورسعيد كل من اصحاب المعالي والسعادة والفضيلة محمد علي باشا والاستاذ الثعالبي والاستاذ التفتازاني والشيخ عبد الوهاب النجار وعبد الحميد بك سعيد والاستاذ خير الدين الزركلي ووفد من جمعية الشبان المسلمين والاستاذ صاحب الشوري ووفود اخرى كثيرة .

ولما وصلت الباخرة صعد اليها الاستاذ التفتازاني ومندوب سمو الامير محمد علي وبعض الافاضل ثم انزل الجثمان فاستقبله فرقة ثول شرف ورجال البوليس وقد وصل حول الساعة العاشرة الى المسجد العباسي الذي اعد في فنائه سرادق كبير صفت فيه المقاعد وجلس في وسطه مندوب جلالة الملك وعن يمينه مولانا شوكت علي وجلس ايضاً رجال الوفود وكبار المعزين من بور سعيد وغيرها .

وقد صلي على الجثمان ثم حمل النعش على اعناق ١٢ جندياً من جنود الميناء وسار الجمع بموكب مهيب اشترك فيه نحو خمسين الفاً من الاهالي وجميع عيون بور سعيد ورجال الوفود ومندوبو الجمعيات والصحف المصرية وقنصل بريطانيا في بورسعيد وحكمدار البوليس . واستغرق سير الموكب ساعة ونصف ساعة مخترقاً شوارع المدينة الى سكة الحديد وكان مولانا شوكت علي يحيي الزائرين بيده الى ان وصل النعش الى مركبة السكة الحديدية ووضع فيها

وقد بقي الجثمان في محطة سكة الحديد الى المساء ثم نقل منها الى القنطرة فقطار فلسطين - وقد اتخذت الترتيبات اللازمة كيلا يتبدل القطار في اللد ويبقى الجثمان في المركبة الاصلية . وقد ادب محافظ القنال مأدبة الفطار فاخرة لمولانا شوكت علي حضرها نحو ثلاثين مدعواً من العيون والوجهاء .

وقد ارسل سمو الامير محمد علي قطعة قماش فاخرة من الكسوة الشريفة لوضعها على النعش واعد رثاء بليغاً ليتلى على ضريح الفقيد في بيت المقدس . كما ان امير الشعراء احمد شوقي بك اعد مرثية فريدة اناب عنه في القائها الاستاذ العلامة عبد الوهاب النجار .

ولا يفوتني أن اذكر ان عدداً كبيراً من وفود القاهرة والاسكندرية والوجه البحري جاؤا الى بور سعيد للاشتراك في تشييع الجنازة وان شركات كثيرة سينمائية اجنبية أخذت صور الموكب .

وقد علمت أن الحكومة المصرية أمرت بأن يتم نقل الجثمان وآل الفقيد الكريم على نفقتها . وقد ذهب مولانا شوكت علي الى سراي المحافظة فأبدى شكره لتعطفات جلالة الملك وابرق الى كبير الامناء برقية تتضمن شكره الجزيل وزار ايضاً نقيب الاشراف ومندوب دولة النحاس باشا لتقديم الشكر على الاشتراك في تشييع الجنازة .

وقد سافر القطار من بورسعيد الى القنطرة الساعة التاسعة والربع تصحبه الوفود القادمة الى بيت المقدس .

يهود جنوبي افريقيا يؤيدون سياسة جابوتنسكي

ذكرت دوآر هايوم أن اجتماعاً صهيونياً كبيراً عقد في مدينة جوهانسبرغ (جنوبي افريقيا) يوم الثلاثاء المنصرم ، حضره جمع غفير من يهود تلك المدينة . وقد ترأس الاجتماع المستر سنولار . وخطب الادون بلوخ فقال ان الاصلاحيين على حق ، ثم اظهر عدم كفاءة الجمعية الصهيونية الحالية في قيادة دفة السياسة الصهيونية ، وقال ان بقاءها في الحكم معناه خراب الصهيونية وسمعتها .

وقد قرر المجتمعون بالاتفاق تسليم زمام الحركة الصهيونية لجابوتنسكي وجماعته .

وزير الافغان المفوض يصل الى القدس

وصل الى القدس صباح الامس قادماً من مصر سعادة السيد محمد صادق المجددي وزير الافغان المفوض في القاهرة وقد استقبله في محطة القدس سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى والاستاذ المظفر واسحق افندي درويش وبعض الوجهاء وقد حل بفندق مرقص .

وقد زار ظهر الامس الحرم الشريف وصلى في المسجد الاقصى . ثم تناول طعام الافطار هو وسعادة توحيد بك حفيد المرحوم السلطان عبد العزيز وعدد من الوجهاء على مائدة سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى .

وقدوم سعادة وزير الافغان المفوض خاص بتشييع جثمان المرحوم مولانا محمد علي .

البرقيات الواردة على سماحة رئيس المجلس

تعزية بالمرحوم الفقيد مولانا محمد علي

سماحة المفتي — القدس

امسكت بي شواغل العمل ولكني اشارك بالعين العبرى والروح المترحمة مقدماً ذكرى رجل الهند والشرق . (حبيب جاماتي) القاهرة

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى — القدس

لولا مرضي الشديد لكنت اول الملبين لدعوتكم والمحتفلين بتشييع جثمان المجاهد الكبير الى مقره الاخير فللفقيد الرحمة ولكم طول البقاء

(الكاظمي) القاهرة

سماحة السيد الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى بالقدس .

كان لوفاة فقيد الهند العظيم مولانا محمد علي وقع شديد في نفوسنا اذ فقدت فلسطين العزيزة نصيراً كبيراً وكنا نود الحضور لولا ممانعة الظروف الحاضرة (مشيل لطف الله جبيب لطف الله جورج لطف الله) القاهرة

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى — القدس .

(اللجنة التنفيذية للجاليات الطرابلسية البرقاوية تشاطر المسلمين آلامهم على الفقيد العظيم)

(الرئيس بشير السعداوي) دمشق

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى بالقدس

انحراف صحتي منذ اسبوع حال دون الحضور . ارجو لفقيد الاسلام الرحمة والرضوان)

(حسن ابو الهدى) عمان

سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى بالقدس

باسم مشايخ بدو وحضر بئر السبع المجتمعين امس الذين يمثلون ١٠٠٠٠٠ مسلم اشكركم لسديد رأيكم بدفن الفقيد مولانا محمد علي بالقدس . للفقيد الرحمة ، لآله العزاء ، لكم طول البقاء (اديب التركاني)

تعزية غبطة بطريرك الاقباط بمصر

وقد تلقى سماحة رئيس المجلس كتاباً من سيادة المطران باسيليوس المحترم مطران الاقباط الارثوذكس بالقدس يفيد ان سيادة غبطة البابا المعظم بطريرك الاقباط الارثوذكس بمصر ابرق بنيب سيادة المطران في تشييع جثة الفقيد العظيم وان سيادته بالنظر الى مرضه ينيب وكيله عنه في القيام بهذا الواجب

اجتماع يهودي في برلين

عقد الصهيونيون في برلين اجتماعاً يوم ٢١ كانون الثاني الجاري ففي مثل هذا اليوم من كل عام يعقد الصهيونيون في المانيا اجتماعاً للبحث في حالة فلسطين . وقد حضره عدد كبير من الزعماء الصهيونيين وارسل رئيس الحكومة البروسية ووزير خارجيتها كتابين بالنيابة عن الحكومة الالمانية .

وجاء في احد هذين الكتابين ان الحكومة الالمانية تؤمل من اليهود ان يتمكنوا من التغلب على مصاعبهم وان ينجحوا في اعمالهم .

وجاء دور البحث في الكتاب الابيض فقرر المجتمعون ارسال كتاب الى الحكومة البريطانية يطلبون فيه منها ان تعدل عن سياستها المنصوص عنها في الكتاب الابيض .

تصريحات لاعضاء الجمعية الصهيونية بلندن

ويزمن لا يشترك في المفاوضات بين وفدي الحكومة والوكالة اليهودية

جاء في برقية لدوارهايوم من لندن بتاريخ ٢٢ كانون الثاني الجاري ان الصحفيين اليهود قابلوا اعضاء الجمعية الصهيونية ، فصرح الاعضاء بان الدكتور ويزمن قد سافر الى اميركا لجمع المال لجمعية كيرن هايسود ، ويظهر انه لن يشترك من الآن فصاعداً في جلسات المفاوضة بين الوكالة اليهودية والحكومة الانكليزية .

وتكلم الأدون سبرينزاك على الجباية فقال : يجب ان يجمع في اميركا مليون جنيه ! ومعنى هذا ان مليون يهودي ينتسبون للوكالة اليهودية يجب على كل واحد منهم ان يدفع جنيهاً واحداً .

وأيد سوكولوف خبر عدم عودة مندوب الزراعيين الى الجمعية الصهيونية لانه قاوم تأجيل المؤتمر الصهيوني .

اليهود في بلغاريا

يعقدون اجتماعاً كبيراً في صوفيا

ذكرت دوارهايوم أن الاجتماع الصهيوني السابع عشر لصهيونيي بلغاريا قد عقد في صوفيا يوم الاربعاء المنصرم . وقد دار البحث فيه حول محافظة الدولة المنتدبة في فلسطين على تطبيق صك الانتداب ووعد بلفور ، فقرر المجتمعون أن صك الانتداب معناه ايجاد اكثرية يهودية في فلسطين تكون بيدها مقاليد الامور .

ثم وضع المجتمعون القرار التالي :

بما أن تصريحات السياسيين في بريطانيا وغيرها دلت على أن القصد من الانتداب على فلسطين هو ايجاد اكثرية يهودية فيها .

وبما ان الفكرة الصهيونية لا يمكن أن تتحقق في فلسطين الا بايجاد اكثرية يهودية فيها .

وبما أن الكتاب الابيض الذي أصدرته الحكومة البريطانية يقضي على الفكرة الصهيونية قضاء مبرماً ، تلك الفكرة المنصوص عنها في وعد بلفور وصك الانتداب ، لذلك قرر باكثرية الاصوات :

١ — الاحتجاج بشدة على الكتاب الابيض الذي لن يقبل به اي صهيوني . ويعلن المجتمعون انهم لن يقبلوا بأن يكون هذا الكتاب اساسا للمفاوضات الدائرة بين الوكالة اليهودية والحكومة البريطانية .

٢ — على الجمعية الصهيونية ان تقف موقفا صريحا وحازما تجاه الكتاب الابيض . وعليها ان تقاوم كل التفسيرات التي تفسر بها الحكومة البريطانية الكتاب الابيض :

٣ — ان صهيونيي بلغاريا على اتم استعداد للانضمام الى صهيونيي العالم بقصد الاحتجاج على الكتاب الابيض وتنفيذ الفكرة الصهيونية .

***

شركة الاسمنت اليهودية تخفض أثمانها

على أثر تأسيس شركة سورية كبيرة لصنع الاسمنت في دمشق اضطرت شركة الاسمنت اليهودية في حيفا (شركة نشر) الى تخفيض أثمان مصنوعاتها . وقد خفضت ابتداء من ١ كانون الاول المنصرم مايقابل في كل طن من الاسمنت .

الشقي ابو خيزران

والقاء القبض عليه

جاءنا من مراسل فاضل في قلقيلية ان أدارة الامن العام القت القبض على الشقي ابي خيزران . وكيفية القبض عليه ان سكان قرية (خربة عطية) تمكنوا من خدعه فدعوه لتناول العشاء عندهم . وقد كمن عدد من افراد البوليس على مقربة من البيت الذي كان فيه وبينما كان يتناول الطعام هجم عليه رجال البوليس واوثقوه بالاغلال والقيود وساقوه الى طول كرم ومنها أرسل مخفوراً الى سجن نابلس . وقد أطلق الجنود الانكليز في قلقيلية الرصاص في الهواء استبشاراً بالقبض على ابي خيزران ! .

وقد ابتهج المستر دف مفتش بوليس طول كرم أشد الابتهاج لتمكنه — ولو بالواسطة — من القبض على ابي خيزران .

حكومة العمال والهند

بمباي في ٣٠ يناير — جاء في جريدة (بومباي كرونيكل) وهي لسان حال المؤتمر الهندي أن حكومة العمال تنوي أن تملي على الهند نظاما هو استقلال مقنع ، ولكن أهم شيء فيه هو ضمان حقوق بريطانيا العظمى

قلقيلية تشترك

في تشييع جثمان الفقيد العظيم

جاءنا من قلقيلية ان اهلها قرروا ارسال وفد منهم للاشتراك في تشييع جثمان الفقيد العظيم .

الحجازيون بمصر

يشتركون في تشييع جثمان الفقيد العظيم

اجتمع نخبة من الشبان الحجازيين بمصر وقرروا ايفاد الاستاذ عبد الله عمر والاستاذ احمد النجار القباني مندوبين عنهم الى القدس للاشتراك في تشييع جثمان المغفور له مولانا محمد علي .

حيفا تشترك

في تشييع جثمان الفقيد العظيم

جاءنا من مراسلنا في حيفا بالتلفون ظهر الامس انه غادر حيفا صباح الامس وفود عن جمعية الشبان المسلمين والجمعية الاسلامية والجمعية الخيرية الاسلامية وشركة قرمان ديك وسلطي في حيفا ووفود عن جمعية الشبان المسلمين في عكا وعدد كبير من الوجهاء والشبان الى القدس للاشتراك في تشييع جثمان المغفور له المرحوم مولانا محمد علي .

...

لاحق لليهود في فلسطين

العرب هم اصحاب الحق المطلق فيها

صدر في عالم المؤلفات في المدة الاخيرة كتاب اسمه (عروش الطواويس) لمؤلفه الميجر الكسندر باول الكاتب والقائد الأميركي المعروف، وقد تناول المؤلف في كتابه تفاصيل رحلته الى الشرق الادنى، ثم تكلم على الاحوال السياسية في مصر وفلسطين وسوريا فكان منصفاً فيما كتب. وقد كان لكتابه رواج كبير وقرظته الصحف الأميركية والاوروبية احسن تقريظ.

وننشر فيما يلي فقرة من هذا الكتاب تكلم فيها المؤلف على حقوق العرب في فلسطين وانكر على الصهيونيين كل حق في ارض الميعاد:

«وكانت فلسطين — والتاريخ يؤيد زعمي هذا — جزءاً ملازماً لسائر اجزاء هذا الجسر العالمي وركناً ثابتاً من اركانه، ولكن للايام دوراتها فاقتسمت فرنسا وانكلترا هذا الجسر عملاً بمعاهدة «سيكس — بيكو» ونزولاً على مشيئة اللورد «بلفور» فألبستا هذا القسم حلة يهودية عبرية غريبة في شكلها، قصيرة في طولها، ضيقة في مداها، حلة لن تلبسها فلسطين الا قهراً، وفلسطين قررت ان تفنى قبل ان تقهر.

فهناك في فلسطين، في البلاد المقدسة ٦٨٥ الف عربي بينهم ٨٠ الفاً من اليهود. واذا كانت هذه الاقلية اليهودية تحلم بالحكم والسيادة في فلسطين متأثرة بالعطف البريطاني عليها وبالحركة الصهيونية العالمية فان للاكثرية الباقية في فلسطين من العرب، وهي تؤلف بمجموعها سبعة اثمان السكان اجمع، مؤيدين ايضاً. فاذا كان البريطانيون يؤيدون الوطن القومي الصهيوني في فلسطين فالمنطق والحقوق الدولية والعرف والعادة كل هذه جميعها تؤيد حق العرب على فلسطين، وتفسد كل حق آخر على فلسطين، أصهيونياً كان أم بريطانياً.

ويجب على الامم الغربية وخصوصا على بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا ان لا تنظر الى الحركة العربية المضادة للصهيونية في فلسطين نظرها الى شيء لا قيمة له، فهي بنظرها هذا المغلوط تقيم في وجه السلم والعمران في الشرق الادنى عراقيل ربما كلفتها في المستقبل القريب تضحيات بجنودها واموالها هي في غنى عنها اكراما ليهودي تائه.

واذا ما تناولنا الحق الصهيوني على فلسطين اندرس ماهيته وشرعيته وجدناه محصوراً على رأي وايزمن في ثلاث نقاط رئيسية:

اولا: الحق الذي يؤيده التاريخ

ثانيا: الحق الذي يؤيده العرف العام البشري في كيان الدولة ومثلها العليا في السياسة والسيادة

ثالثا: الحق الذي يؤيده النجاح الصهيوني في استثمار الارض في ايامنا هذه

واذا ما تناولنا هذه الحقوق الصهيونية جميعها ومؤيداتها وجب علينا في الوقت نفسه اعتبار حقوق الاكثرية من العرب ايضاً التي هي اقوى حجة واشد صراحة، والتي يجب اعتبارها رئيسية في حل المعضلة الفلسطينية

والحق العربي على فلسطين ينحصر في نقطة واحدة كما اعرب عنه السير «جورج ادام سميث» فقد قال أن بلداً كفلسطين كان ملعباً للغزاة والفاتحين من قبل أن يهاجر اليه ابراهيم لا يمكن ان يستند الى التاريخ في شأن مصيره، ولو فرضنا صحة الحجج التاريخية لكانت هذه الحجج مؤيدة للعرب تأييداً صريحاً مبرماً كما انها تلغي وتنقض كل زعم صهيوني يستند الى حجة تاريخية

واذا كان الحلفاء او غيرهم من الدول الراشدة تريد «حقيقة» أن تنهي المشكلة الفلسطينية فما عليها الا الرجوع الى ما قالته لجنة الاستفتاءات في تقريرها عن فلسطين.»

مصير المفاوضات

بين الوكالة اليهودية وانكلترا

أحيلت مسألة المفاوضات بين الوكالة اليهودية وانكلترا الى اللجنة السياسية للجمعية الصهيونية. وقد اذاعت بياناً طلبت فيه من يهود فلسطين وصهيونيي اميركا وبولونيا أن يرسلوا مندوبين عنهم ليشتركوا في المفاوضات.

أراضي الرمل

الحكومة تسجن اصحاب الاراضي

قال مراسلنا في عكا:

أتى بعض اليهود الى اراضي الرمل في قضاء عكا في الاسبوع المنصرم وحاولوا غرس بعض اشجار الكينا في القطعة التي يقع النزاع عليها بين العرب واليهود. وقد حاول المزارعون العرب منعهم فصدر الأمر لرجال البوليس في عكا بوجوب القبض على ١٦ رجلاً منهم وارسالهم مخفورين الى حيفا. ولم يقبل البوليس اخراجهم بالكفالة.

بيان الجمعية الصهيونية

الى يهود فلسطين والاقطار الاخرى

اصدرت الجمعية الصهيونية في فلسطين البيان الآتي عن تأجيل المؤتمر الصهيوني تعربه فيما يلي عن الصحف اليهودية:

ان اللجنة التنفيذية الكبرى للجمعية الصهيونية قد قررت تأجيل عقد المؤتمر حتى شهر حزيران.

والسبب في هذا القرار تمكين الحركة الصهيونية وتمكين يهود العالم الذين يتطلبون نجاح العمل في فلسطين، من تنظيم قواهم وتجديد نشاطهم في شهور هذا الشتاء والعمل بجد في سبيل (الكيرن هايسود)

ان هذا العمل اضطراري كان الباعث عليه الرغبة في مقابلة الحالة المالية السيئة التي لا تزال مستولية على الاعمال في فلسطين. وبدون ذلك لا يمكن السير على سياسة توصل الى نتيجة مضمون نجاحها وهي السياسة التي نحن في حاجة اليها خصوصاً في هذه الظروف.

ان الدكتور ويزمن، ناحوم سولوكوف اللذين وقفا حياتيهما على الخدمة يرغبان في السفر بالقريب العاجل الى الولايات المتحدة والى اميركا الجنوبية ليرأسا مشروع الجباية

وان المؤتمر الصهيوني السابع عشر لن يتأخر انعقاده عن منتصف شهر حزيران ولكن نجاح هذا المؤتمر يتوقف على نتيجة الاعمال والمساعي في الشهور الخمسة القادمة، وان مؤتمراً تبذل له الجهود من قبل الشعب عامة لهو مضمون النجاح.

لذلك تطلب الجمعية الصهيونية في القدس من يهود فلسطين ويهود المهاجر ان يلموا شملهم ويحصروا جهودهم منذ اليوم الى يوم انعقاد المؤتمر في الشؤون المالية المنظمة، لتوسيع نطاق العمل في فلسطين وتجديد المهاجرة لانه على نتيجة هذا يتعلق مستقبل الحركة والعمل

الجمعية الصهيونية في فلسطين

(التوقيع) كيش. روبين.

خطر التعليم الاجنبي

ذكرت دوارهايوم أن عدداً من الحاخامين والشبان اليهود ألقوا خطباً يوم السبت المنصرم في كنائس فلسطين حذروا فيها اليهود من خطر التعليم والتهذيب الاجنبي وحثوهم على وجوب أرسال ابنائهم الى المدارس اليهودية فحسب.

شهادة المحاماة

وزع قاضي القضاة في القدس صباح يوم الاثنين المنصرم في صالة المحكمة المركزية شهادة المحاماة على أربعة من المحامين أحدهم عربي والثلاثة الآخرون يهود.

شركة هاسولل

تقيم الدعوى على الاحزاب اليهودية

اقامت شركة هاسولل اليهودية وهي صاحبة التعهد بنشر الاعلانات على اللوحات الملصقة على الجدران الدعوى بواسطة بلدية القدس على حزب العمال اليهودي وحزب بوعالي صهيون وجمعية مساواة الحقوق النسائية اليهودية، لامتناع هذه الاحزاب عن دفع اجور الاعلانات التي الصقتها على اللوحات اثناء انتخابات «البرلمان اليهودي».

الضائقة المالية

في القدس

ذكرت جريدة الكومرس دولفان التي تصدر في بيروت أنه في يوم الاثنين الواقع في ١٣ كانون الثاني الجاري حدثت ٧٩ حادثة بروتستو على التجار في القدس

اعداد الجامعة

تباع اعداد جريدة الجامعة العربية في محلات السادة:

القدس: خميس افندي قرش — باب الخليل
يعقوب افندي الجيلاني — باب خان الزيت
يافا: محمود نديم افندي الافغاني — صيدلية بطرس.
نابلس: سعيد افندي المصري — شارع الشفاء.
حيفا: توفيق افندي الزعبلاوي — ساحة الجرينة.
طول كرم: صدقي افندي الادهم ومحمد افندي القطب
غزة: عوضي افندي عنابة وولده — شارع البحر.
صفد: نور الدين افندي حجازي
عمان: فهمي افندي دليح
جنين: نظمي افندي يوسف التاجر